وعليه ، فان لدى النظام الاردني الان مخططا يهدف الى نقل مخيمات اللاجئين والنازحين من اماكنها الحالية الى اماكن اخرى في الضفة الشرقية لاستيعابهم في عملية التذويب والتصفية . فبعد عودة الامير حسن من جولته الاخيرة في اوروبا (دول السوق المشتركة) بأيام قليلة ، استدعى للقصر وزير الانشاء والتعمير (وزارة اللاجئين في الاردن) وطلب منه دراسة توفير عمال زراعيين للعمل في الاغوار بعد ان هدأت الاحوال واستتب « الامن والاستقرار » في البلاد ، وشدد الامير على ضرورة الاهتمام بالانتاج الزراعي المحلي بدل الاعتماد على الجسور المفتوحة مع الضفة والقطاع !! ومن المعروف ان جولة ولي العهد الاوروبية قد اسفرت عن اتفاقية لم يعلن عنها بعد ، بين الحكومة الاردنية وحكومة المانيا الاتحادية تحصل بموجبها الحكومة الاردنية على مبلغ ٤٢ مليون دولار على ان تستثمر في مشاريع اسكان وتعمير ، وايجاد ايد عاملة زراعية لاستثمار مناطق الاغوار . والترجمة الحقيقية لهذه الاتفاقية، هي انها لتغطية نفقات نقل مخيمات اللاجئين والنازحين الفلسطينيين من اماكنها الحالية الى مناطق الاغوار الشمالية والوسطى والجنوبية ، كذلك اعمار بعض مناطق المشاريع الالمانية في جنوب الاردن . اما برنامج نقل المخيمات ، حسب الاولوية ، فهو على النحو التالي : مخيم الحصن ثم شنلر ، غزة ، ماركا ، سوف ، البقعة ، اربد ، الطالبية ، الزرقاء ، وينتهي البرنامج بنقل مخيمات العاصمة (الوحدات وجبل الحسين) .

واعقب استدعاء الامير حسن لوزير الانشاء والتعمير الخطوات الاجرائية التالية :

(٢) استدعى الوزير عددا من مخاتير مخيمي الحصن وسوف — القابعين تحت مظلة ارهاب وقمع وتجويع خطيرة — مبديا لهم ضرورة تقديم عرائض للملك حسين تطالب بنقل المخيمات . وشرح لهم الوزير « حسنات » هذا المشروع . وقد عارض قسم منهم هذا المشروع ووافق قسم آخر عليه .

(٣) اجتمع الوزير — الذي اخذ على عاتقه هذا المشروع — مع اركان الوزارة وعدد من مسؤولي وكالة الغوث في الاردن لدراسة هذا المشروع ، واقترح عليهم البدء بنقل بعض المخيمات للاغوار (الحصن ، جرش ، سوف) لتحسين ظروفهم المعاشية ، فاستقر البحث على مخيمي سوف والحصن . ومن المعروف ان هذه المخيمات تعتبر لدى وزارة الانشاء والتعمير « بمخيمات طوارىء للنازحين » ، تقسم من نزلائها مسجلون لدى وكالة الغوث كلاجئين وتسهم منهم تقع على الدولة مسؤولية صرف مكافآت اعاشتهم من وكالة الغوث . واتفق في ذلك الاجتماع على البدء بدراسة نفقات نقل المخيمات ، وشكلت لجنة لهذا الخصوص .

(٣) كان تقرير اللجنة ان تكاليف نقل مخيم سوف للاغوار الجنوبية (غور الصافي) والحصن للاغوار الوسطى تكلف مبلغ ٢٥٢ الف دينار .

(٤) جرت مفاوضات لاحقة مع وكالة الغوث للاسهام في هذه العملية واسفرت المباحثات عما يلي :

— الوكالة غير مستعدة للمساهمة بعملية نقل المخيمات .

— أبدت الوكالة استعدادها في حالة نقل المخيم بكامله ان تنشىء له ادارة جديدة في مكانه الجديد واقامة الانشاءات والخدمات التي تقدمها الوكالة عادة لكل مخيم لاجئين . اما اذا نقل نصف المخيم او قسم منه فهي غير مستعدة لاقامة منشآتين لمخيم واحد في مكانين متباعدين .

(٥) وعليه ، فقد طلب الامير حسن القيام بعملية احصاء لسكان هذه المخيمات الثلاثة (الحصن ، سوف ، جرش) يرافقها سؤال استفتائي عن عملية نقل المخيمات يعرض على عائلات المخيمات. بدأت عملية احصاء هذه المخيمات في الفترة الواقعة بين ٢٠ — ٧٢/٥/٢٩ ، وقد اشترك في هذه العملية ١١ موظفا من وزارة الانشاء والتعمير و١٦ موظفا من طلبة المعهد الاحصائي بدائرة الاحصاءات العامة وجهاز موظفي الوكالة في المخيمين المذكورين. وتجمعت نتائج عملية المسح الاحصائي في الاستمارات بواسطة الحاسب الالكتروني (الكمبيوتر) بدائرة الاحصاءات العامة . وعدلت النتائج بناء على احصاءات مكتبية من وزارة الانشاء والتعمير وجداول الوكالة ، وكانت النتائج كما يلي:

	عدد السكان	عدد الاسر	نسبة الموافقين على النقل
مخيم الحصن	١٥٤٨٧١	٢٤٦٨٠	٥٣٤٢ ٪
مخيم سوف	٩٤٧٢٢	١٤٧٤٢	١٥٤٣ ٪
مخيم جرش	١٣٤٥١٢	٢٤٣٠٦	٪

عرضت هذه النتائج على الامير حسن شخصيا ثم